الا ان مساعي م.ت.ف. على هذه الصعد كانت محددة بفعل عقبات خارجة عن ارادتها، اهمها ظروف الشعب الفلسطيني المعيشية وانواع العلاقات القائمة بين م.ت.ف. والدول العربية المضيفة لجاليات فلسطينية بشكل خاص، فضلاً عن سائر الدول العربية بشكل عام.

فلدى تطويرها اية سياسات قابلة للتطبيق في هذه المجالات، على م.ت.ف. ان تأخذ في عين الاعتبار محاذير ثلاثة:

١ ـ تشتت الشعب الفلسطيني، الذي يعيش ٤٠ بالمئة منه تحت الاحتلال الاسرائيلي، ويعيش ٦٠ بالمئة منه كلاجئين. وتعني عبارة «لاجئين» جميع الفلسطينيين المقيمين خارج فلسطين المحتلة، سواء أمقيمين كانوا في مخيمات للاجئين انشأتها وكالة الغوث ام «اندمجوا» في المجتمعات التي يقيمون وسطها في الوقت الحاضر، بالاضافة الى الفلسطينيين الذين غادروا منازلهم العام ١٩٤٨ ويعيشون في مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة[٢٨].

٢ ـ نتيجة لهذا الوضع المذكور، تفرض قيود كثيرة على نشاطات الشعب الفلسطيني، الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية، في الدول العربية، ومن قبل السلطات الاسرائيلية داخل فلسطين المحتلة، على حد سواء.

٣ ـ ولذلك، اضطرت م.ت.ف. الى البحث عن الاموال اللازمة لتمويل برامجها في هذه المجالات. ومما عقّد الوضع، الى حد كبير، النقص في الاموال الواردة من الدول العربية الملتزمة بموجب قرارات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد، العام ١٩٧٨؛ ولكن هذا لا يمنع م.ت.ف. عن مواصلة هذه البرامج، حتى ولو اضطرت الى تحجيمها.

ومن المؤسف ان الذين يتأثرون اكثر من غيرهم بتأخير الاموال الواردة، أو بنقص الاموال، هم الشعب الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة. ومع انه لا يسمح لـ م.ت.ف. بتقديم مساعدة مباشرة الى المؤسسات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والصحية والتربوية في الاراضي المحتلة، ولا باقامة مثل هذه المؤسسات، والاسهام في تخفيف بعض المشاكل المعيشية التي تواجه شعبنا الفلسطيني، الا انها تمكنت، بالتنسيق والتعاون مع الاردن، من ايصال اموال الى المؤسسات القائمة بواسطة اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة[٢٩]. واسهم ذلك، كثيراً، في تطوير البنية التحتية في الاراضي المحتلة، وبالتحديد في المجالين، الصحي والتربوي، وفي تسويق المنتوجات الزراعية، مما ساعد، بدوره، في دعم وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة في وجه الممارسات الاسرائيلية الرامية الى تدمير هذه البنية التحتية الفلسطينية وغيرها. وتم تقديم المساعدات الى المؤسسات المختلفة، من مراكز صحية ومستشفيات ومدارس وجامعات ومراكز العمل الاجتماعي ومؤسسات اقتصادية ومشاغل، والى مزارعين ومقاولين ومعلمين وفنانين ونقابات واتحادات.

وخارج الاراضي المحتلة، تنهمك م.ت.ف. منذ تأسيسها، انهماكاً متزايداً، في الميدان الاجتماعي، والانساني، للشعب الفلسطيني في المنفى. ففي سياق تطوير هياكلها، انشأت م.ت.ف. عدداً من المؤسسات والاجهزة لتقديم العناية الطبية والصحية والضمان الاجتماعي، اضافة الى هيئات تربوية واعلامية واقتصادية.

جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني: ليس ثمة دائرة صحية تابعة للجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ولذلك تقوم جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني بمهام هذه الدائرة[٣٠]، تعادل جمعية الهلال الاحمر والصليب الاحمر في دول اخرى.

تأسست جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨، عشية الذكرى السنوية الخامسة للثورة الفلسطينية، وحملت رسالة انسانية تعكس عناية الثورة الفلسطينية